مفهوم المواطنة في السلوك الكشفي (الكشافة الإسلامية الجزائرية)

بوقروز امينة: جامعة الشهيد حمه لخضر: الوادي: الجزائر
حافي آسيا: جامعة الشهيد حمه لخضر: الوادي: الجزائر

الملخص:

تتداخل في عملية التنشئة عوامل عديدة ومؤسسات متعددة وأنماط تربوية مختلفة تسعى جميعها لأهداف تربوية مشتركة، وتعد الكشافة مجالا اختياريا لهاته التنشئة أخذت على عاتقها مهمة إعداد جيل يحمل مقومات الأمة ويخاف على هويتها متشرب بحب وطنه ولا يتفانى في الدفاع عنه وحمايته من أي تهديد لبنائه وفي هذا يقول بادن باول مؤسس الحركة الكشفية:

"الواجب يدعونا عندما نحدثهم عن الوطنية إلى تلقين مبادئها وحثهم على أن يكونوا كمواطنين دوما على استعداد للدفاع عن بلدهم والموت في سبيلها."

كلمات مفتاحية:الكشافة، المواطنة، السلوك.

"The Concept of Citizenship in Scout Behavior"

(Scouts Muslims Algerian)

Abstract:

In the process of upbringing, there are many factors multiple institutions and different education patterns all seeking for a common educational objectives. Scouts are considered as an optional area for this upbringing. It took responsibility of preparing a generation that carries the foundation of the nation and afraid of its identity and loves his country and does not dedicate in defending and protecting it from any threat to its construction. Baden-Powell says:" when we talk about patriotism, and urged themto be as citizens and always to be ready to defend on their country and to die for it. "

Key words: scout, citizenship, behavior.

مقدمة:

جاء في وثيقة "تربية الشباب.. ورقة عمل على مشارف القرن الحادي والعشرين" الصادرة عن خمس من كبريات المنظمات العالمية العاملة في مجال التربية غير الرسمية (بما فيها المنظمة الكشفية العالمية) تعريف التربية في معناها الشامل بأنها عملية تستغرق حياة الإنسان بأكملها، وتمكن الفرد من تحقيق التنمية المستمرة لقدراته كفرد وكعضو في المجتمع.

وتعد الكشفية احد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التربوية التي تلعب دورا هاما في التأكيد على عمليات التنمية الثقافية و الاجتماعية و السياسية و كذلك الاقتصادية، بتربية الأفراد ونقل تراث المجتمع إليهم لتأصيل هويته

وغرسها في حياة المواطنين، حيث تعتبر نشاطا تطوعيا موجها للفتية و الشباب وفق أهداف ومبادئ تتخذ من ميل الفتى منذ صغره وسيلة لتنشئته نشأة صالحة، فمناهجها متنوعة ووسائلها متعددة تحقق الرغبات وتشبع ميول منتسبيها وتعتمد في برامجها على الممارسة واكتساب المعلومات و الخبرات والمهارات ،وهي تساهم مع الأنشطة الشبابية الأخرى في استثمار وقت فراغ الشباب ووقايتهم وغرس المواطنة الصالحة في نفوسهم من خلال تربية عقولهم وتهذيب نفوسهم وتقوية أجسامهم فتساعد في نموهم البدني والعقلي الاجتماعي و الروحي.0

ومن أهم أهداف الكشافة تزويد الفرد بثقافة مجتمعه وما تتضمنه من لغة وقيم ومهارات وقوانين تحكم هذا المجتمع، وغير ذلك من مكونات ثقافية، ثم حثه على تطوير هذه الثقافة وكذلك إعداده للمواطنة بأساليب متعددة ومتنوعة من خلال برامج ترتبط باحتياجاته مع إكسابه مهارات جديدة في سياق حركة المجتمع وتحولاته وتاريخه، حيث تتشكل في صلب هذه الحركة العلاقات وتنسج، وتتبادل المنافع، وتخلق الحاجات، وتبرز الحقوق وتتجلى الواجبات والمسؤوليات.ومن مجموع هذه العناصر حول مفهوم المواطنة يتولد موروث مترك من المبادئ والقيم والسلوك والعادات، يسهم في تشكيل شخصية المواطن ويمنحها خصائص تميزها عن غيرها، وبهذا يصبح الموروث المشترك حماية وأمانا للوطن والمواطن.

وعلى هذا الأساس كانت دراستنا هذه للكشف عن مفهوم المواطنة في السلوك الكشفي وكيفية تجسدها أساليب طرقا ومناهج.

1-مفاهيم سوسيولوجية ومحطات تاريخية:

1-1مفهوم المواطنة وخصائصها:

تعرف المواطنة بأنها انتماء إلى تراب بحدود جغرافية، وهو هذا التراب نظام متكامل في النواحي السياسية والاجتماعية وشؤون المجتمع المختلفة وتخضع العلاقات فيه في الغالب لمقاييس النفع والضرر، وتقوى هذه الرابطة بقدر ما يتحقق من نفع لشركاء التراب الواحد.

لقد شهد مبدأ المواطنة منذ نهاية القرن الثامن عشر إلى وقتنا الحاضر تطورا ملموسا حيث شمل جميع فئات المواطنين البالغين والراشدين من كلا الجنسين،ولقد تحسنت آليات ممارستها على ارض الواقع وأصبحت تشمل جميع المواطنين دون تمييز ولا سيما المرأة حيث إن الجميع أصبح يتمتع بروح المشاركة واتخاذ القرارات بشكل جماعي كون المجتمع هو مصدر اتخاذ القرار(1).

المواطنة ترتبط عادة بحق العمل والإقامة والمشاركة السياسية في دولة ما أو هي الانتماء إلى مجتمع واحد يضمه بشكل عام رابط اجتماعي وسياسي وثقافي موحد في دولة معينة. وتبعا لنظرية جان جاك روسو "العقد الاجتماعي" المواطن له حقوق إنسانية يجب أن تقدم إليه وهو في نفس الوقت يحمل مجموعة من المسؤوليات الاجتماعية التي يلزم عليه تأديتها. وينبثق عن مصطلح المواطنة مصطلح "المواطن الفعال" وهو الفرد الذي يقوم بالمشاركة في رفع مستوى مجتمعه الحضاري عن طريق العمل الرسمي الذي ينتمي إليه أو العمل التطوعي. ونظرا لأهمية مصطلح المواطنة تقوم كثير من الدول الآن بالتعريف به وإبراز الحقوق التي يجب أن يملكها المواطنين كذلك المسؤوليات التي يجب على المواطن تأديتها تجاه المجتمع فضلا عن ترسيخ قيمة المواطن الفعال في نفوس المتعلمين.

ومنه فالمواطنة هي ادوار اجتماعية تصب في مصلحة الوطن والمنفعة له،وهي مكانات يحتلها الفرد ويستغلها لخدمة وطنه والدفاع عنه وكذا التعريف به، كذلك هي مشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية التي تقوم بها الجماعات للنهوض بالوطن،وهي شعور جمعي بالانتماء والولاء والانتساب لهذا الوطن بكل ما يحمله من تاريخ وتراث وثقافة وعادات وتقاليد يجسدها المواطن ويتصرف وفقها ولا يخرج عن حدودها.

كونها اعتراف صريح منه بهويته وأصله،فالمواطنة الحقة تتيح للأفراد المعرفة والمهارة وتحقق لهم فهم الأدوار الاجتماعية الرئيسية والفرعية وتخلق في النشء روح المسؤولية الوطنية وتعرفهم بواجباتهم السلوكية المستقاة من هويتهم الوطنية ومن انتسابهم للوطن،وهي مفهوم لا يمكن حصره في تعريف يضم خصائص ومميزات يمكن ضبطها وتحديدها بل هي مفهوم شامل يضم معنى الالتزام والشعور،والإحساس بالوطنية وفضلا عن هذا يضم أفعالا وأدوارا وممارسات،وبالموازاة مع هذا تحمل معاني أولها الهوية الوطنية ثم الانتماء والولاء للوطن.

المواطنة هي الترجمة الواقعية لأحاسيس مشاعر الولاء و الانتماء و فهم المواطن لحقوقه و واجباته.(2)

خصائص المواطنة:

لعل القاسم المشترك في وقتنا الحاضر المعبر عن وجود قناعة فكرية وقبول نفسيوالتزام سياسي بمبدأ المواطنة في بلد ما يتمثل في التوافق المجتمعي على عقد اجتماعي يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة وليس أي شيء أخر عداها هي مصدر الحقوق ومناط الواجبات بالمسبة لكل من يحمل جنسيا الدولة.دون تمييز دين أو عرق واضح أو بسبب الذكور والأنوثة ومن ثم تجسيد ذلك التوافق في دستور ديمقراطي.(3)

يرى كثيرا من المربيين أن خصائص المواطنة الصالحة تجعل الطلاب يتسمون بها بحيث يكونون قادرين على:

-تحمل المسؤولية والمشاركة والاعتماد في صنع القرارات التي توجه السياسة العامة في بلدانهم.

-اكتساب المعارف والمهارات الوظيفية عن أوجه الحياة المختلفة محليا ووطنيا وعالميا ولديه الوعي الكامل بالحقوق والواجبات واكتساب الاتجاهات الايجابية نحو المجتمع والتراث والسلام.

- ممارسة التفكير الناقد واتخاذ القرارات حول قضايا عصرية وعالمية تواجه المجتمع للتكيف مع حضارة العصر والتعايش معه.

-تمثل قاسما مشتركا بين المجتمعات كافة.

-تتفق مع ادوار المواطنة ومفاهيمها المتعددة في المجتمع الديمقراطي.

-تدور حول ثلاثة أبعاد رئيسية بشكل جوانب شخصية المتعلم وهو (البعد المعرفي _البعد الوجداني –البعد المهاري أو السلوكي.)

- ويلاحظ أن العنصر المعرفي يتمثل في المعلومات عن الوطن والوعي بالحقوقوالواجبات.

- يتمثل الجانب الوجداني في محبة الولاء والولاء لهوالرضاء عما تحقق من حقوق وما تم من واجبات.

- يمثل الجوانب السلوكي في الممارسة الفعلية للمواطنة من خلال العمل السياسي والعمل المدنيوالتعبير عن الرأي.

1-2-مفهوم الكشفية ونشأتها:

تعرف الكشفية بأنها برامج تربوية لها مميزاتها الخاصة و تهدف إلى مساعدة الصبي في نموه الطبيعي يصبح رجلا متكاملا و الرجل الكامل النمو عبارة عن إنسان واثق من نفسه، منسجم مع البيئة المحيطة به ، قادر على إسعاد نفسه و إسعاد من حوله و خدمتهم ،فترى الأطفال يستمتعون بالكشفية لأنها حركة تنسجم برامجها و فعالياتها مع ميولهم و نموهم الطبيعي ،بينما يهتم الكبار بالكشفية لإحساسهم اللاشعوري بالحنان و العطف الأبوي.

والمعروف أن نمو الفرد في إطار (الأم، الطفل، الإخوة، الأسرة، المدرسة، المجتمع.) ولا يتقدم نمو الفرد إلا عندما يشعر بالثقة في نفسه، كما أن شعور الفرد بالسعادة ومقدرته على إشاعتها وعلى خدمة من حوله هي علامة أكيدة على اكتمال نمو ذلك الفرد(4).

إن الحركة الكشفية حركة قومية نعد الفتية والشباب إعدادا سليما ليكونوا مواطنين صالحين على العمل والإنتاج مؤمنين ببذل التضحية في سبيل خدمة الجماعة، متقدمين الصفوف لخدمة أوطانهم في كل الظروف عاملين على نشر أولوية السلام والصداقة بين شباب العالم.

كما تعد حركة عربية من خلال إعداد الفتية إلى الانتفاضة العربية من تطوير الأهداف والبرامج والأساليب حتى تتفق مع الاتجاهات العربية الحديثة وحتى تهتم بحق في إعداد الشباب لتدعيم بناء المجتمع العربي الجديد فهو الأصل الأصيل في وجودها وهو التراث العريق في تواجدها(5).

الكشفية ليست حركة عسكرية كما يظن البعض رغم وجود بعض الشبه بينهما غير أن غايتها تختلف عن الجندية وإنما تهدف إلى تكوين جيل جديد قوي في جسده، نير في عقله، كريم في خلقه، نشيط يؤدي إلى الواجب نحو الله، الوطن والناس(6).

كما يعرفها مؤسسها اللورد بادن باول بقوله: "هي التربية في مثلها العليا في الاعتماد على النفس، في احترام النفس في الشعور بالواجب، في العزيمة والثبات في مساعدة الآخرين،إن جميع هذه الملكات هو الذي يكون من الأخلاق".

وعليه نخلص إلى التعريف المتداول عالميا على أن الحركة الكشفية:

"حركة تربوية اجتماعية تطوعية غير سياسية موجهة أساسا للفتية والشباب والشابات، وهي مفتوحة للجميع وتعرف بأنها حركة تبدأ بلعبة وتنتهي بتكوين المواطن الصالح"(7)

أهم المحطات التاريخية للحركة الكشفية العالمية:

-27 فيفري 1857 ميلاد روبين ستيف بادن باول.

-1876 دخوله إلى الجيش.

-1897 ترقية بادن باول بترتبة عقيد.

-1900 ترقية بادن باول برتبة لواء.

-25 جويلية 1907 تأسيس الحركة الكشفية لأول مرة.

-1907 مخيم تجريبي في جزيرة براو نسي.

-1909 تأسيس الحركة الكشفية للفتيات.

-1911 تأسيس الكشافة البحرية بمساعدة أخيه.

-1916 تأسيس الحركة الكشفية للأشبال.

-1920 أول جمبوري بلندن حضرته 27 دولة وشارك فيها حوالي 8000 كشاف.

-1922 تأسيس الحركة الكشفية للجوالة.

-1921 طبع بادن باول كتابين مشهورين الكشفية للفتيان، وكتاب الكشفية والحركات الشبانية 1925(8)

الكشافة الإسلامية الجزائرية:

لقد كان انتشار الكشافة في العالم واسعا،وهذا الانتشار لم يستثني الدول العربية وتعتبر لبنان أول دولة عربية وصلتها الحركة الكشفية سنة 1912.

ويقودنا الحديث عن الحركة الكشفية في الجزائر إلى ما قبل الاستقلال حيث كانت امتداد للكشافة الفرنسية فالجزائريون في نظر فرنسا مواطنون من الدرجة الثانية، ولهذا فقد كان ظهورها بفرنسا فالجزائر كانت صدى لكل ما يحدث بفرنسا والمعمرون كانوا يتجاوبون مع مظاهر الحياة الفرنسية، فكل حزب أو هيئة أو منظمة أو جمعية فرنسية لها ممثلين وامتداد بالجزائر وهو الحال نفسه بالنسبة للكشافة(9)

أبرز المحطات في تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية:

للكشافة الإسلامية الجزائرية محطات متنوعة بتنوع الأسباب منها إبان الثورة ومنها على ضوء الاستقلال نذكر منها:

-جويلية 1939 انعقاد أول مؤتمر كشفي بالحراش(الجزائر العاصمة).

-1944 أول تجمع لاطارت الحركة الكشفية بتلمسان (400 كشاف).

-08 ماي 1945 مشاركة الحركة الكشفية في المظاهرات المشهودة واستشهاد أول من رفع العلم الجوال: سعال بوزيد.

-1947 مشاركة الكشافة الإسلامية الجزائرية في المخيم الدولي بفرنسا.

-1954 مشاركة الكشافة الإسلامية الجزائرية في المخيم بسوريا.

-01 نوفمبر 1954 القيادة العامة للكشافة تلبي نداء أول نوفمبر.

-18 عضو من "مجموعة 22" التي قادت مخطط التفجير الثورة كانوا من النشطين في الكشافة الإسلامية الجزائرية نذكر من بينهم: العربي بن مهيدي (قائد الأشبال)، ديدوش مراد، زيغود يوسف.....

-1962 إعادة هيكلة الكشافة الإسلامية الجزائرية من اجل البناء والتشييد.(10)

-1975 حل الكشافة الإسلامية الجزائرية كمنظمة وطنية وإلحاقها بفرع الطفولة التابعة للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية، وتسميتها ب:"اشبال هواري بومدين"، مما نتج عنه استقالات جماعية لقيادات كشفية بارزة.

-1989 انعقاد مؤتمر الانبعاث، وإعادة بعث المنظمة واستقلالها عن حزب جبهة التحرير الوطني، وهذا تزامنا مع مشروع الانفتاح والتعددية السياسية الذي أقرته السلطات.

-فيفري 1990 انعقاد مؤتمر الاستقلالية.

-28/26 نوفمبر 1997 انعقاد مؤتمر الأفاق بقصر الأمم ورسم إستراتيجية واضحة المعالم لبناء عمل مؤسس وفعال.

كل هذه الانجازات كانت بفضل طموحات الشهيد محمد بوراس والجيل الذي تربى على يديه.(11)

2-المواطنة في التقاليد الكشفية:

المبادئ الأساسية:

المبادئ هي مجموع القيم والمعتقدات المتفق على معانيها ودلالاتها والتي تصبح بمثابة قانون لا يسمح تجاوزه من اجل تحقيق الأهداف المرسومة.

وان المبدأ الذي تهدف إليه حركة الكشافة،هو معرفة أفكار الفتى وميوله ثم تشجيعه على أن يهذب ويعلم نفسه بنفسه بدلا أن يعلمه غيره.

وتتمثل المبادئ فيما يلي(12)

- 1-أداء الواجب لله والتمسك بالدين.
- 2-إخلاص الكشاف وولائه لوطنه.
- 3-الإيمان بالصداقة العالمية والأخوة الكشفية.
- 4-خدمة الغير.

- 5-قبول الكشاف والتزامه بوعد وقانون الكشافة.
- 6-العضوية الاختيارية.

أوصى المؤتمر وقرر أن تكون مبادئ الحركة الكشفية هي مبدأ الكشاف وهي:

- واجب الكشاف نحو الله: التمسك بالمبادئ الروحية والولاء للدين الذي يحث على هذه المبادئ وتأدية الفرائض الدينية.
- الواجب نحو الآخرين: الولاء نحو الوطن من خلال إدراكه لروح الدين وسماته والسلام وفهمه له وتعاونه في تنفيذ الخطة المحلية والقومية والدولية.
- الاشتراك في تنمية المجتمع من خلال الاعتراف بحق الفرد واحترام ذاته وتكامله مع عالمه الطبيعي.
- الواجب نحو الذات: المسؤولية تجاه تنمية ذاته،تنمية صحيحة مبنية على المبادئ الدينية مراعيا ذاته وضميره في كل عمل يقوم به خاصة النفع والإعانة، من خلال تنمية قدراته ومواهبه لإبراز شخصية ناضجة، وبالنسبة للشباب فان القيم الكشفية قد تبلورت في الوعد والقانون.

تقاليد العلم:

أن الناس قد اصطلحوا من قديم الزمان على أن يتخذ كل قوم علما لهم ليكون شعار حياتهم ومظهر قوتهم ورمز شرفهم، أن هذا العلم يرتفع فترتفع إليه الأبصار من كل جانب وصوب وإذا ما رفع سرعان ما تشخص إليه الخلائق بأنظارها صامتة بكل إجلال ووقار.

يعتبر العلم الوطني شعارا للدولة ورمزا لقوتها وعزتها لذلك وجب أن يكون موضع إجلال واحترام في جميع حالات، وتتمثل تقاليده في التحية الخاصة به خاصة عند رفعه وإنزاله ونشره وكيفية حفظه، والقواعد العامة لسير ووضع العلم، وتقاليد التجمع لتحية العلم، كل هذه التقاليد يجب على الكشاف أن يتقنها ويلتزم أدائها بإتقان(13)

فالعلم هو الصحيفة الخفاقة التي تحمل وتبرز شرف الأمة وأمجادها، وهو تلك الرقعة من القماش التي تدل الرموز والإشارات عليها على معنى خاص،والعلم يحمله الجند في طليعة الجيش وكذلك يرتفع فوق البنايات الحكومية والرسمية باستمرار ويلوح به الأفراد في المناسبات العامة كالمهرجانات والمظاهرات والاحتفالات الوطنية.

3-الكشافة مدرسة الوطنية:

لقد كانت الكشافة مدرسة للروح الوطنية أنجبت مجاهدين أثناء الثورة التحريرية، وبعد الاستقلال أصبحت تعرف الكشاف على بلاده وتاريخها وتتجسد التربية الوطنية من خلال المبدأ الهام من مبادئ التربية الكشفية وهو الواجب نحو الآخرين، والذي من خلاله تتجسد الغيرية ومبدآ المواطنة[1].

ومن أمثلة البرامج الكشفية التي تخدم هذا المعنى التعريف بحياة الأبطال العرب،معاني العلم الجزائري، النشيد الوطني، زيارات المناطق الأثرية، أعلام الدول العربية والنشيد الوطني لها، تاريخ الجزائر...الخ.

والحركة الكشفية هدفها الأول السعي للمحتاج والمساعدة له، والوعد الذي يؤديه الفتى ليصبح كشافا متضمنا (وان أساعد الناس في جميع الظروف) ومتضمنا (وان اعمل بقانون الكشافة) والذي فيه البند 3 (واجب الكشاف أن يكون نافعا ومعينا للغير) والبند 4 (الكشاف صديق الناس وأخ لكل كشاف) والبند 11 (الكشاف شجاع ومقدام) أما باقي بنود قانون الكشافة فمحتواها معاونة للبنود السالفة الذكر في النفع و الصداقة مع الناس و الشجاعة، حتى يكون الكشاف مكتمل الصورة، عندما يساعد ويعاون وينفع جميع الناس بحب وود.

والحركة الكشفية أيضا تنير لهذا الكشاف، عندما يعمل في الحياة فيكون إنسانا صالحا للناس،بناء للمجتمع، معتزا به الوطن، فهو قد تدرب منذ صغره، وتعود منذ نشأته، في الاعتزاز برأيه الشخصي بعد أن امن به وفكر فيه.

وفي أي موضوع يعتريه، وفي أي رأي يقابله مع الآخرين، ثم انه تدرب وتعود إن يستمع إلى الآخرين، فقد يكون رأيهم أفضل من رأيه فيتنازل عن رأيه في سبيل إنجاح رأي الجماعة الذي هو منهم، وعندما تقرر الجماعة الرأي الصائب وليس راية، تراه هو الذي يدافع عن رأي الجماعة، وتراه هو الذي يساعد على تنفيذه، ويعمل بموجبه وهداه. وهذا ما يتم في جميع أنشطة الكشافة المتمثل في الطلائع والمسمى في وسائل الحركة الكشفية بنظام الطلائع فالفرد يحاور ويناقش داخل طليعته والفرقة تحاور وتناقش في مجلس شرفها المكون من رؤساء (عرفاء) كل الطلائع المتكون منها الفرقة الكشفية، فيقرر المجلس الموضوع الذي اتخذه رأي العرفاء.

وبذلك كما يقول مؤسس الحركة الكشفية في كتابه الكشف للفتيان سنة 1908

> في نظام الطلائع يتعلم الفتية إن لهم رأيا فيما تفعله الفرقة

وحركة الكشافة أسلوبها يتميز بهذا العمل دون الحركات الأخرى، وهذا ما يشابه النظام الديمقراطي والنظام الشورى، إلا أن الحركة الكشفية عندما نفدت تلك النظم دمجتها في قالب

(النظام الديمقراطي بروح الشورى)(14).

الديمقراطية في نظام الطلائع:

*أسلوب ديمقراطي في الطلائع للأمثل، ممزوج بالشورى للأكمل، بعد أداء المناقشات البناءة، وإجراء الحوارات المعطاءة.

*وحدة الطليعة هو الأسلوب الكشفي في بداية النشاط الديمقراطي الشورى.

*مجلس شرف الفرقة هو السلطة العليا لاتخاذ قرارات الفرقة بالأغلبية المطلقة.

*اتخاذ القرارات الناضجة بفضل القيادات الناجحة.

* اعتماد كل فرد على نفسه بصدق، بفضل حيوية الأنشطة لتحقيق تحمل المسؤولية بحق، وبعمة فاعلية الممارسة.

* الممارسة الاجتماعية الفعالة في تحقيق المساواة بالتعاون بين أفراد الكشفية.

* أسرة واحدة في تلاقيها، بتبادل المعلومات والمعارف بالممارسة والمهارات الجماعية

إن الكشافة من بين الحركات التي أثرت في التاريخ المعاصر وساهمت في تكوين النخب الوطنية، إذ لعبت هذه المدرسة الوطنية دورا هاما في تربية الشبان الجزائريين ورفع مستواهم الثقافي و السياسي ونمت فيهم روح التضحية وحب الوطن تحضيرا للمرحلة النضالية، ناهيك عن التربية الدينية و الخلقية، حتى أن كلمة كشاف نفسها تحمل في

طياتها هذه المعاني السامية: – الكاف(ك): كريم الخلق.–الشين (ش): شريف النفس.–الألف (ا):أليف الطبع.–الفاء(ف):فصيح اللسان.

الوطن هو ارض الحنين الاخلاقية الوطن

الولاء هو رفعة الوطن الحب هو الحنين للوطن

الخاتمة:

إن مواطنة الأفراد لا تكون في حب الوطن أو الاعتزاز به أو باقي الأمور الحسية الأخرى، بل أن المواطنة هي تجسيد الانتماء و الولاء للوطن وتجسيد لما تم تلقيه في مختلف المؤسسات التربوية وأهمها الكشافة، التي تسعى لتربية النشء تربية وطنية تمنحه العضوية الصالحة في المجتمع يلتزمون بخدمته وبنائه ويكونون فاعلين فيه بما يضمن استقراره وتطوره، ليصبح الانتماء للوطن هو اغلي ما يملك الفرد فهو لا يكون بدونه ومن اجله سقط الرجال دفاعا واستشهادا، فالتعلق بالوطن و الاعتزاز به غريزة فطرية وضعها الله بالإنسان منذ نشأته الأولى وقد خلد الفلاسفة الأقدمون حب الوطن وفي ذلك يقول أفلاطون: "أن الإنسان لم يولد من اجل نفسه فقط بل يولد من أجل الوطن".

الهوامش:

1 – شريط عبد الرحمان:**الدولة الوطنية بين متطلبات السيادة وتحديات العولمة**،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع،القاهرة، 2011،ص15

2 – أماني غازي جرار:المواطنة العالمية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 42

3 – طارق عبد الرءوف عامر:**المواطنة والتربية الوطنية**، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، ط1، 2012، ص18

4 – محمد داود الربيعي،احمد بدري حسين : **القيادة و التدريب في الحركة الكشفية**،دار المناهج للنشر و التوزيع،عمان ،الأردن،2009،ص19

5 – كمال رجب سليمان :**الكشافة ممارسة الديمقراطية**،دار الوفاء للطباعة و النشر ،القاهرة،ط2008،1،ص111

6 – علي خليفة الزائدي:**المراحل الأولى في الكشفية درجة المبتدئ**،مكتبة المعارف،بيروت،لبنان،ط1992،ص03

7 – اللورد بادن باول:**الكشفية للفتيان**،ترجمة رشيد شقير،مكتبة المعارف،بيروت،لبنان،ط1995،ص 12

8 – **المركز الوطني للدراسات و البحوث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 54 للكشافة الاسلامية الجزائرية**،الجزائر،ص26

9 – بوعمران الشيخ:**الكشافة الإسلامية الجزائرية**،دار الأمة،الجزائر،1999،ص12

10 –محمد صالح رمضان:**تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية**،مجلة الثقافة،العدد 70 جويلية، أوت 1982،ص59–60

11 –احمد الخطيب:**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرهاالإصلاحي في الجزائر**،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر 1985،ص229

12 –محمود حشحوش: **الكشافة و المجتمع**،المطبعة العربية،الجزائر ،ص38

13 –لمنظمة الكشفية العربية،**الأمانة العامة**،دليل تنمية المراحل الكشفية،نظام المراحل،ط1998،ص02

14 –كمال رجب سليمان: **مرجع سابق**، ص16–17.